# إنجيل يعقوب السري -أبوكريفا يعقوب

## السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه.**

**من مخطوطات نجع حمادي.**

**ابوكريفا يعقوب**

**والمعروف كذلك بإنجيل يعقوب السري.**

**كتب يعقوب الى []: السلام معك من سلام, حب من حب , نعمة من نعمة, إيمان من ايمان, حياة من حياة مقدسة!**

**بما انك طلبت ان ارسل لك كتاب سري أوحي لي ولبطرس من قبل الرب, فلم استطع ان اردك خائبا او اتنصل منك; لكنني كتبته بالأبجدية العبرانية وارسلته لك, ولك وحدك. لكن بما انك خادم خلاص القديسين , بنشاط وجدية فتوخى الحذر ان لا تخبر الكثيرين عن هذا الكتاب – لأن المخلص لم يرد ان يخبرنا جميعا, تلاميذه الإثنا**

عشر. لكن مباركون هم من سيخلصوص بالإيمان بهذا الكتاب.

أرسلت لك أيضا , قبل عشرة شهور , كتاب سري آخر اوحاه الرب لي, تحت الضروف , على أية حال, باعتبار ان ذلك اوحي إلي انا , يعقوب ; لكن هذا ..... ( مقطع لا يمكن ترجمته ) ... التلاميذ الإثنا عشر كانوا كلهم جالسين مع بعضهم البعض ويتذكرون ما قاله المخلص لكل واحد منهم, سواء سرا أو علانية , ووضع ( هذه الأقوال ) في كتب – لكن كنت اكتب ما كان في كتابي – أنظر, ظهر المخلص, بعد ان غادر منا حين كنا نحملق وراءه . ومضت خمسمئة و خمسون يوما منذ ان أقيم من الموت, قلنا له ," هل غادرت وأزلت نفسك منا؟" لكن يسوع قال , " لا , لكنني سأمضي للمكان الذي جئت منه. واذا تتمنون المضي معي , فتعالوا!"

فأجابوا جميعا وقالوا ," اذا رافقتنا فسنحضر." قال ," الحق اقول لكم, لن يدخل أحدا مملكة السماء برفقتي, لكن (فقط ) لأنهم انفسكم ممتلئين. اتركوا يعقوب وبطرس لي, فسأملأهم . " وحين دعى هاذين الإثنين, اخذهم جانبا وترك الآخرين ينشغلون بشؤونهم.

قال المخلص," لقد قبلتم رحمة ..... ( سبعة أسطر مفقودة )
ألا ترغبون إذا ان تملؤوا ؟ وقلوبكم سكرانة , ألا ترغبون إذا ان تصحوا؟ لهذا, فاخجلوا! من الآن فصاعدا, مستيقضين أو نائمين, تذكروا انكم رأيتم ابن الإنسان, وتكلمتم معه شخصيا, واستمعتم إليه شخصيا. ويل لمن رؤوا إبن الإنسان: ومباركين من لم يروا إلإنسان, ولم

**يعاشروه, وهم الذين لم يتكلموا معه, وهم الذين لم يستمعوا لأي شيء منه: لكم حياة ! اعلموا , انهم شفاكم حين كنتم مرضى, وانكم ستنهضون. ويل للذين وجدوا راحة من مرضهم, لأنهم سينتكسون في المرض. مباركين الذين لم يمرضوا, وعرفوا الراحة قبل ان يمرضوا: لكم مملكة الله . لهذا , اقول لكم , " امتلؤوا , ولا تتركوا في داخلكم فراغا, لأن من سيأتي سيهزأ بكم."**

**بعد ذلك أجاب بطرس " أنظر , ثلاث مرات طلبت منا ان نمتلئ : لكننا مملوئين."**
**فاجاب المخلص وقال ," لهذا السبب قلت لكم , امتلؤوا , لأنه قد لا تكونون مرغوبين. فالمرغوبين على أية حال لن يخلصوا. لأنه من الجيد ان تملأ, ومن السيء ان تكون مرغوبا. حيث, كما هو من الجيد ان تكونوا مرغوبين و على العكس, من السيء ان تكونوا مملوئين, فاذا من سيكون مملوؤا فهو مرغوب, ومن سيكون مرغوبا فلن يملأ كالمرغوب الذي يملأ, ومن ملأ , فسيدرك الكمال. لهذا , فيجب ان تكونوا مرغوبين بينما من الممكن ان تملؤوا , وكونوا مملوؤين بينما من الممكن ان تكونوا مرغوبين, لكي تملؤوا انفسكم اكثر. لهذا , امتلؤوا من الروح, ولكن كونوا مرغوبين للعقل , لأن العقل يخص الروح: وتبعا لذلك, ( فمن طبيعة ) الروح.**

**لكني اجبت وقلت له ." سيدي, نقدر ان نطيعك اذا اردت, لأننا تركنا آباءنا وامهاتنا وقرانا , واتبعناك, فمن علينا , لهذا السبب , ان لا نغوى من الشيطان, الشرير.**

اجاب المخلص وقال :" ما هو فضلك لو فعلت ارادة الأب ولم تعطى لك منه كهدية بينما انت تغوى من الشيطان؟ لكن إن كنت متضررا من الشيطان ومضطهدا منه , وتفعل ارادة ( الآب ) , اقول انه سيحبك , وسيجعلك مساويا لي, ويعدك لتصبح محبوبا من خلال عنايته الإلهية باختيارك. فاذا ألن تنتهي عن حب الجسد والخوف من المعاناة؟ أو إنك لا تعلم انه يجب ان يساء إليك وتتهم بالظلم; ويجب ان تغلق عليك في السجن, وتدان ظلما , وتصلب ( بلا ) ذنب, وتدفن مثلي, بسبب الشرير؟ هل تجرأ ان تحفظ الجسد, انت الذيمن اجله فان الروح كجدار حول جسده؟ اذا اخذت بالاعتبار كم هي المدة التي وجد بها العالم قبلك, والمدة التي سيوجد بها بعدك, ومعاناتك لساعة واحدة. لأن الصالح لن يدخل العالم. احتقر الموت, لهذا , وخذ فكرة للحياة! وتذكر صليبي وموتي, وستعيش!"

لكنني أجبت وقلت له," سيدي, لا تذكر لنا الصليب والموت, لأنهم بعيدين عنك."

اجاب السيد وقال, " الحق, اقول لكم, لن يخلص احد إلا آمن بصليبي. لكن من آمنوا بصليبي, فلهم مملكة الله. لهذا , كونوا باحثين عن الموت, كالأموات الذين يبحثون عن الحياة; لأن ما يبحثون عنه قد كشف لهم . وماذا هناك ليزعجهم؟ وبالنسبة لك, حين تختبر الموت, فسيعلمك الإختيار.

الحق , اقول لكم , لا احد من الذين يخافون الموت سيخلص; لأن المملكة هي ملك لمن يضعون انفسهم للموت. يصبحون أفضل مني; فاجعلوا انفسكم كإبن الروح القدس.

**ثم سألته ," سيدي, كيف سنتنبأ لمن يطلبون منا النبوءة؟ لأن الكثيرين يسألوننا ( نبوءات) وينظرون لنا ليسمعوا منا كلاما موحى به."**

**اجاب السيد قائلا, " الا تعلمون ان رأس التنبأ قد قطع مع يوحنا؟"**

**لكنني قلت, " سيدي, هل من الممكن ان تزيل رأس التنبأ؟"**
**اجابني السيد قائلا ," حين تعرف أي `رأس` اعني, وان النبوءة تنطلق من الرأس, (بعدها) تفهم معنى ` ان الرأس قد زيل ` في بالبداية كلمتكم بامثال, فلم تفهموا , والآن اكلمكم بصراحة , و( لازلتم) لا تدركون. حتى الآن, فانت من خدمتني كمثال في امثال, وكما ابينه للعالم الذي هو مبين.**

**"تسرع كي تخلص دون لجاجة! عوضا عن ذلك, كن حريصا بملائمة, و , اذا كان من الممكن, فاحضر حتى قبلي فلهذا سيحبك الآب."" تعال لتكره المنافقين والأفكار الشريرةك, لأن الفكرة هي التي تولد النفاق, والنفاق بعيد عن الحقيقة." " لا تسمح لمملكة السماء ان تذوى, لأنها كنخلة تطرح ثمارها المتساقطة حولها. فهي ( الثمار المتساقطة ) تضع الأوراق, وبعد ان تنبت, تتسبب بجفاف ارحامها. إذا فايضا مع الثمار التي نمت من هذه الثمار الوحيدة, حين تقلع (؟), الثمار ولدت من قبل الكثيرين(؟)**

**انها ( الجذور ) كانت جيدة بالتأكيد, (و ) لو كان ممكنا لك ان تطرح النباتات الجيدة الآن, ( انت ) ستجدها."" حيث اني تمجدت سلفا في هذه**

**الهيئة , فلماذا تمسكني عن اشتياقي للذهاب؟ لأن بعد العمل , شددت علي لأبقى ان ابقى معك ثمانية عشر يوما اخرى من اجل خاطر الأمثال. كان يكفي للبعض ( ان يسمعوا ) للتعاليم ويفهموا ` الرعاة ` و ` البذرة ` و ` البناء ` و ` مصابيح العذراء ` و ` اجرة العامل` و ` ديدراخما 1 ` و ` المرأة ` " يصبح عربونا للكلمةّ ! لأنه بالنسبة للكلمة, فان جزءها الأول هو الإيمان; والثاني, الحب; الثالث; الاعمال; لأن من هذه تأتي الحياة. لأن الحياة كحبة حنطة; حين زرعها شخص ما, فكان لجيه ايمان فيها; وحين تنبت, فيحبها, لأنه رأى حبوب كثيرة في مكان واحد. وحين عمل , خلص, لأنه اعدها للغذاء, (و) مرة اخرى ترك (البعض) ليبذر. فاذا فايضا فباستطاعتكم ان تقبلوا مملكة السماء; الا اذا قبلتوا هذا بالمعرفة, فلن تستطيعوا ان تجدوها.**

**" لهذا , اقول لكم , كونوا محتاطين, لا تنخدعوا! واوقات كثيرة قلت لكم علنا , ومنفردين ايضا , يعقوب , هل قلت, ` اخلصوا` وأمرتكم ان تتبعوني, وعلمتكم ماذا تقولون امام الملائكة. وانظروا فانا نزلت وكلمت وتجشمت المعاناة, وحملت وأزلت تاجي بعد ان خلصتكم. لأني نزلت للأسف لأقيم معكم, وبالمقابل ستقيمون معي. و, تجدون بيوتكم لا سقف لها . لقد جعلت مأواي في البيوت تقبلني في وقت نزولي.**

**" لهذا , ثقوا بي, يا اخوتي; وافهموا ما هو النور العظيم. ليس للآب حاجة بي, - لأن الآب ليس بحاجة لإبن , ولكن الإبن هو من يحتاج للآب- وبرغم ذلك فاني اذهب إليه.**

**لأن أب الإبن ليس بحاجة لك."**
**"إصغوا للكلمة , وافهموا المعرفة , وأحبوا الحياة, ولن يضطهدكم احد, ولن يضركم احد, سوى أنفسكم."**
**"يا أيها البائسون ; يا ايها المشئومون; يا من يدعون (معرفة) الحقيقة; يا مزيفين المعرفة; يا خطاة ضد الروح: هل لازلتم تنامون بينما يجب عليكم ان تستيقضوا من البداية, لتستقبلكم مملكة السماء؟ الحق, اقول لكم , لقد أرسلت لمن يسمعون لي, وتكلمت معهم, لن انزل للأرض. فاذا , اخجلوا بسبب هذه الأمور.**

**" انظر, سأمضي عنكم وارحل بعيدا, ولا اتمنى ان ابقى معكم اكثر, كما ان انفسكم لم تتمنى ذلك. والآن, بسبب هذا , اتبعوني بسرعة. لهذا السبب اقول لكم,ّ من اجل خاطركم جئت للأسفل. انتم المحبوبون, انتم من سيكون سبب حياة الكثيرين. توسلوا للآب, استجدوا الله كثيرا, وسيعطيكم. مبارك من رآك معه حين كان معلنا عن الملائكة, وممجد عند القديسين, لكم حياة. افرحوا, واسعدوا, كأبناء الله. واحفظوا مشيئته , لتخلصكم, اقبلوا التأنيب مني وخلصوا انفسكم. لقد توسطت نيابة عنكم عند الآب, وسيغفر لكم كثيرا."**

**وحين سمعنا هذه الكلمات, سعدنا بها, لأننا حزنا بسبب الكلمات التي ذكرت سالفا. ولكنه حين رآنا فرحين, قال " ويل لمن يمنع السند !**

**ويل لمن يقف محتاجا للنعمة! مباركين من تكلموا واحرزوا نعمة لأنفسهم. شبهوا أنفسكم بالأجانب, فأي نوع هم في عيون مدينتكم؟**

**لما تنزعجون حين تطردون انفسكم بعيدا وتفترقون عن مدينتكم؟ من تهجرون من محل اقامتكم من اجلكم, جاعلينه معدا لمن يريد ان يسكن فيه؟ يا ايها المنبوذون والمطاردين, ويل لكم, لأن سيمسكونكم! او ربما تظنون ان الأب يحب البشر, ان انه يضفر به بلا صلاة, او انه يغفر لشخص ما نيابة عن آخر, او انه يتحمل من يسأل؟ - لأنه يعلم الرغبة, وما يحتاجه الجسد! – ( او انك تظن ) انه ليس هذا ( الجسد ) يرغب بالروح؟ لأنه بدون الروح , فان الجسد لا يخطئ, كما ان الروح لا تخلص بلا النفس. ولكن ان خلصت الروح ( حين تكون ) بلا شر, واذا خلصت النفس ايضا , فان الجسد يصبح خاليا من الخطيئة, لأن النفس هي التي ترفع الروح , والجسد هو الذي يقتلها, انها ( الروح ) التي تقتل نفسها. الحق , اقول لكم انه لن يغفر للروح التي تخطئ ابدا, ولا ( يغفر ) للجسد الذنب, لأنه ليس أيا من هذه التي تبلي الجسد ستخلص. لأن هل تظنون ان الكثيرين وجدوا مملكة السماء؟ مبارك من رأى نفسه الربع في السماء !"**

**حين سمعنا هذه الكلمات , شعرنا بالضيق. لكن حين رأى ضيقنا قال ," لهذا السبب اقول لكم هذا , ان تعرفوا انفسكم. لأن مملكة السماء كحبة سنبلة بعد ان زرعت بالحقل . وبعد ان نضجت نثرت ثمارها ومرة اخرى ملأت الحقل بسنابل لسنة اخرى. انتم ايضا , اسرعوا واجنوا حبوب الحياة لأنفسكم, حتى تمتلئ المملكة بكم!"**

**" وطالما انا معكم , انتبهوا لي, واطيعوني , ولكن حين اغادر عنكم, تذكروني . وتذكروني**

**لأجل حين كنت معكم, لم تعرفوني. مباركين من عرفوني, ويل لمن سمعوا ولم يؤمنوا! مباركين من لم يروني , ورغم ذلك آمنوا !"**

**" ومرة اخرى فاني اسود عليكم , لأني كشفت لكم مبنى بيتا له قيمة عظيمة لكم حين تجدون ملجأ تحته, كما لو انه قادر بجانب منزل جارك حين يكون مهددا بالسقوط. الحق, اقول لكم, ويل لهؤلاء الذي من اجل خاطرهم أرسلت لهذا المكان, ومباركين الذين سيصعدون للآب! مرة اخرى انتهركم, لا تجعلوا مملكة السماء صحراء في داخلكم. لا تفخروا بالنور المنير, ولكن كونوا لأنفسكم كما انا لكم. من اجل خاطركم وضعت نفسي تحت اللعنة, كي تخلصوا."**

**لكن بطرس علق على هذه الكلمات قائلا" احيانا تحثنا لمملكة السماء, وثم تردنا , سيدي , احيانا تقنعنا وتجرنا للإيمان وتعدنا بالحياة, وثم مرة اخرى تطردنا من مملكة السماء."**

**لكن السيد اجاب وقال لنا, " اعطيتكم ايمانا في اوقات كبيرة, وبالإضافة الى ذلك , كشفت نفسي لكم, يعقوب , وكلكم لم تعرفوني. والآن مرة اخرى , اراكم تفرحون اوقات كثيرة, وحين تكونون بشوشين بسبب وعد الحياة, فلازلتم مبتئسين, وهل تحزنون حين تتعلمون في المملكة؟ ولكن انتم, من خلال الايمان والمعرفة , قبلتم الحياة. لهذا , احتقروا الرفض حين تسمعونه, ولكن حين تسمعون الوعد, ابتهجوا اكثر. الحق اقول لكم , ان من يقبل الحياة ويؤمن بالمملكة فسوف لن يغادرها ابدا, حتى لو اراد الآب ان يخرجه."**

**" هذه هي الأشياء التي اخبرتكم بها حتى الآن, وعلى أية حال, فسوف اصعد الى المكان الذي كنت فيه. لكن انتم , حين كنت حريصا على الذهاب, طردتموني, وبدلا عن مصاحبتي, اقنعتموني. ولكن انتبهوا للمجد الذي ينتظرني, و , بفتح قلوبكم, اسمعوا الى التراتيل التي تنتظرني عاليا في السماء, لأن اليوم يجب ان آأخذ ( مكاني في ) اليد اليمنى للآب. الروح ولدتني طائرا, ومن هذه اللحظة , فسوف اعري نفسي كي أكسي نفسي.**

**ولكن انتبهوا, مباركين من يطالبون الإبن قبل ان يصعد لأني حين جئت فاني سأصعد ثانية . ثالثا مباركين المطالبين من الإبن قبل ان يكونوا, حتى تحصلوا على حصة بينهم.**

**بعد ان قال هذه الكلمات غادرهم. لكننا نزلنا على ركبنا , وانا وبطرس شكرنا وتعلقت قلوبنا بالسماء. سمعنا بآذاننا , ورأينا بأعيننا , ضوضاء الحروب , ودي الأبواق, واختلاط عظيم. وعندما بعدنا عن ذلك المكان, تعلقت عقولنا اكثر , ورأينا بعيوننا وسمعنا بآذاننا تراتيل, وتبريكات ملائكية, وفرح ملائكي. وجلال سماوي كان ينشد مجدا, ونحن ايضا , ابتهجنا.**

**وبعد هذا فمرة اخرى, تمنينا ان نرسل ارواحنا للأعلى الى حيث الجلال, وبعد الصعود, لم يكن مسموح لنا ان نرى او نسمع أي شيء, لأن التلاميذ الآخرين دعونا وسألونا, " ماذا سمعتم من المعلم. وماذا قال لكم؟ والى أين ذهب؟"**

**لكننا اجبناهم , " لقد صعد, واعطانا عهدا, ووعد لنا بالحياة جميعا, وكشف لنا اطفال (؟) من**

**يأتي بعدنا, امرنا بمحبتهم, كما سنخلص من اجل خاطرهم."**

**وحين سمعوا هذا , آمنوا بالفعل بالرؤيا, لكنهم غضبوا بسبب الذي سيولدون. ولهذا, لم يتمنوا ان يسيئوا لهم, لقد ارسلت كل واحد الى مكان مختلف. لكنني صعدت الى اورشليم, مصليا كي ادرك حصة بين المحبوبين, الذين سيعلن عنهم.**

**وأصلي ان تأتي البداية منكم, فلهذا سأكون قادرا على الخلاص, حيث انهم سيتعلمون من خلالي, بإيماني – ومن خلال ( إيمان ) آخر افضل من ايماني, لأن ايماني سيكون اقل. بنشاط وجدية , ثم , تجعلون انفسكم مثلهم, وتصلون كي تدركوا حصة بينهم. لأنه بسبب ما قلت سابقا, فليس لأجل هذا اوحى الينا المخلص. فنحن, بالفعل, نطالب بحصة مع من لأجلهم فان وجدت المطالبة – هؤلاء الذين جعلهم السيد أبناءه.**

**1- ديدراخما didrachmae عملة نقدية**

**انتهى.**

**الحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها من نعمة**